ويدل على عدم وجوبه جواز النكاح والجمع بين امرأتين لو فرض
كل منهما ذكر لم يحرم عليه الاخرى اذ علة عدم جواز النكاح والجمع
لزوم قطع الرحم في الجواز ذكره في الطريقة عن يحيى بن سليم انه قال
كان عندنا بمكة رجل من اهل خراسان وكان رجلا صالحا وكان الناس
يودعونه وداعهم فجاء رجل فاودعه عشرة آلاف دينار وخرج
الرجل في حاجته فقدم مكة وقدمات الخراساني فسالم اهله وولده
عن ماله ولم يكن لهم به علم فقال الرجل لفقهاء مكة وكانوا يومئذ
مجتمعين متوافرين اودعت فلانا عشرة آلاف دينار وقد مات
الخراساني وسألت اهله وولده فلم يكن لهم بها علم فماذا تامرونني
فقالوا نحن نرجو ان يكون خراساني من اهل الجنة فاذا مضى من
الليل ثلثه او نصفه ائت زمزم فاطلع فيها ونادِ يا فلان ان صاحب
الوديعة ففعل ذلك ثلث ليال فلم يجبه احد فاتيهم فاخبرهم فقالوا
انا لله وانا اليه راجعون نحن نخشى ان يكون صاحبك من اهل النار
فائت اليمن فانّ بها واد يا يقال له برهوت وهو بئر فاطلع فيها انا
مضى ثلث الليل او نصفه فنادِ يا فلان بن فلان فانا صاحب الوديعة
ففعل فاجاب فاول صوت فقال ويحك ما انزلك ههنا وقد كنت
صاحب خير قال كان لي اهل بيت بخراسان فقطعتهم حتى متّ
فاخذني الله تعالى بذلك فانزلني هذا المنزل فاما مالك على حالم و
اني لم اتمن ولدي على مالك فقد دفنتم في بيت كذا فقل لولدي يدخل
داري ثم صِرْ الى البيت فاحفره فانك ستجد مالك فرجع ووجد ماله
على حاله كذا في تنبيه الغافلين ومطالع الانوار لمحمد الروشني وشرح صدور

وعن

وعن عايشة رضه انها رأت في منامها كان القيمة قد قامت وحشر
الناس الى المحشر فبينما امرأة توزن اعمالها فاذا اعمالها ارجح من جبل
احد وعرفتها عايشة رضه فلما انتبهت دعتها وقالت ماذا عملك
فابت ان تخبرها فالحّت عايشة رضه فقالت كنت استعمل سبعة اشياء
اولها حفظت نفسي حتى لم يرني احد غير المحارم والثاني لم ارد سائلا
اذا كان معي شيء والثالث ما اكلت وحدي شيأ حتى وجدت من اكل
معي والرابع كنت مستعدة للصلوة قبل ان يؤذن المؤذن والخامس
اذا اذن المؤذن قلته معه والسادس لم اعمل شيأ بغير مشورة والسابع
من قطعني من ذوي الارحام اتصلت به قال فقالت عايشة رضه يا بنا
رجح ميزانك ذكره الامام في روضته وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين سأله رجل اخبرني يا رسول الله بما يقربني الى الجنة ويباعدني
من النار قال عليه السلام ان تعبد الله تعالى ولا تشرك به شيأ وتقيم الصلوة
وتؤدي الزكوة وتصل الرحم ذكره ابو الليث قال الله تعالى في سورة النساء
يا ايها الناس خطاب يعم بني آدم اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة
يعني آدم وخلق منها زوجها عطف على ربكم اي خلقكم من شخص واحد
وخلق منه امكم حوا من ضلع من اضلاعه وبث منهما رجالا كثيرا ونساءً
واتقوا الله يعني اخشوا الله الذي تساءلون به والارحام اي يسأل بعضكم
بعضا واصله تتساءلون فادغمت التاء الثانية في السين والارحام
عطف على محل الجار والمجرور او على الله اي اتقوا الله الارحام فصلوها
ولا تقطعوها وقد نبه الله تعالى ان قرنه الارحام باسمه تعالى على ان صلتها
بمكان منه تفسير القاضي رحمه الله تعالى

الباب الثاني والثمانون